الشخص فيكون الخلف الواقع في مقابلته خلفه ايضا ومن البين
ان هذا ليس هيئة المتردد واما ثانيا فلان اعتبار التقديم في الخطوة
لا يخلو عن تكلف وتجوز لان الخطوة انما تحصل بتقديم الرجل لا انها
حاصلة مقدرة تقدم تارة وتوخر اخرى واما ثالثا فلان المتبادر
من المثل اتحاد متعلق التقديم والتاخير كما لا يخفي علي ذي انصاف
وعلي ما ذكره الشارح لا يكونان واقعين علي شيء واحد فالوجه ان
يقال اخرى صفة تارة والمعني تقدم رجلا تارة وتوخرها
تارة اخرى فيتحد متعلق التقديم والتاخير اه منه وقوله
ليس هيئة المتردد اي لان تاخيره الخطوة المتقدمة الي موضع
البدء منه لا الي خلف المتردد وفي الحفيد علي المطول بعد نقله ما
للشارح في شرح المفتاح ما نصه وحاصله انه اذا ذهب المتردد
خطا خطوة الي قدامه وخطوة الي خلفه فان الموضع الاول خلف
له بالنظر الي الحالة التي عند الخطوة الاولي ولا شك انه اذا كان
التقديم والتاخير في رجل واحدة فهما بالحقيقة متعلقان بامر
واحد فلا بد ان يعني المثل تعلق التقديم والتاخير بامر واحد
وانه لا يتحرك المتردد من قدامه وخلف مقابله اه قال في الاطول
وتباعد السيد السند في التكلف فقال المراد بالرجل الاخرى الرجل
التي قدامها جعلها رجلا اخرى لا انها من حيث انها اخرت
مغايرة لها من حيث انها قدمت اه في الصورة الاولي
اي العقلية علي الصورة الثانية اي الحسية لكون
وجه الخ فيفيد انه لا بد من ذلك في التمثيل اه سم المشبه به
اي لفظه وقد يسمي اي المجاز المركب وبمتازعت
التشبيه اي التمثيلي كتشبيه الثريا بعنقود الملاحية وتشبيه
الشمس بالمراة في كف الاشل ونحو ذلك مما مر واصحابنا
بان يقال له اي للتشبيه تشبيه تمثيل فلا يطلق

عليه

عليه اسم التمثيل مطلقا بل مقيدا وفي تخصيص المجاز المركب
الخ اي المستفاد من تعريف الطرفين باللام قال في الاطول اعترض
الشارح علي تعريف المجاز المركب بانه غير جامع لخروج مجازات مركبة
ليست علاقتها المشابهة كالاخبار المستعملة في الدعاء و
التحسر والتحزن او نحو ذلك ولا يبعد ان يقال ما سوي الاستعارة
التمثيلية من المجازات المركبة مجازات بالعرض والمجاز بالاصالة
اجزاؤها الداخلة في المجاز المفرد فلو عد اللفظ الذي صار مجازا
للتجوز في جزئيه قسما علي حدة من المجاز لكان جاني اسد
وقوله تعالي واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله وامثالهما
مجازات مركبة ولم يقل به احد بخلاف الاستعارة التمثيلية
فانها من حيث انها استعارة تمثيلية لا تجوز في شيء من اجزائها
بل المجموع نقل الي غير معناه من غير تصرف في شيء من اجزائه
فالمجاز المركب اللفظ المستعمل من حيث المجموع فيما شبه
بمعناه الاصلي ولا شيء مما ليس علاقته المشابهة كذلك
بقي ان قولنا حفظت التوراة لمن حفظها استعمل في لازم معناه
من حيث المجموع وليس باستعارة الا ان يتكلف ويقال حفظت
التوراة لم يستعمل في لازم معناه بل افيد اللازم علي سبيل التعريض
وفيه بحث تامل ثم انه يشكل استعارة المركب المشتمل علي النسبة
وهي غير مستقلة لانه ينبغي ان لا تجري فيه الاستعارة بالاصالة
كما في الحرف فهل هي كاستعارة التبعية اولا وبعد كونها تبعية
اعتبرت الاستعارة اولا في اي شيء اه وقوله اجزاؤها الداخلة في
المجاز المفرد جعل من الاجزاء هيئة المركب الخبري او الانشائي
لكن دخولها في المجاز المفرد المفسر بالكلمة محل بحث الا ان يتجوز
في الكلمة الماخوذة في تعريفه ويجعل شاملة للهيئة وحاصل
الجواب ان التجوز اصالة في الهيئة والتجوز في المركب سار اليه

Copyright King Saud University